

اليه والله لا يحب ان يشرك بعينه ولا ان يسمي بغيره **قال الشيخ رضي عنه** الملقب بحاجب عن الطبيب الى السكون اليه والافامة عنده وهذا كما تقدم عن الشيخ الحسين انه دخل على بعض الرجال فقال له كيف حالك فقال اشكو الى الله من برد الرضوخ والشملة كالشكوى انه من حر البرد من الاختيار فقال له الشيخ اما اشكو اي من حر البرد فهو الاختيار فقد تبيته واما اشكو اي الله من برد الرضوخ والسلم فكيف فقال اخاف ان تشعلني جلاويهم عن الله واوحى اليه الى موسى عليه السلام يا موسى اعم العبد يوحى لولا انه لم يكن للنسيم الاسما و من عرفني لا يسكن لعنبري وكان عندنا بالاسكندرية امرأة عارفة بالبر اخبرني انها سمعت نفاذها اعوذ بك من البرود فتندب من العيب وتلقته واحترمتني ايضا قالت كنت اميتي بالاسكندرية واذ باناسخ في ليوح وطريهم فقلت في نفسي هو لاني فرج ومسرة وجم الامم دراهم وعين في ملاقاته التوازل وفيه الاحكام قالت فاذا علمت بك لا يسكن اهل الحضرة والادب كاهل الطببة والطرب واحترمتني ايضا قالت كنت اذا كنت في حضرة او موقف و ارادني ردي ليعضلي ارجه لا امنعه ولا يستطيع ذلك كلما اراد مني امر اعجز عنه قالت حتى يصنع خلقه ويقول ما هذه الاحسرة ههنا في حسن ما بين يدي لا تمنع عجز ولا اصل اليها فتقول يا في ذلك الوقت من هو الرجل ههنا ومن هو المرأة قالت واذا كان وقت ستر امكنه ما يريد **قال الواسطي رحمه الله** الطاعات بموم قائله وصدق رضي الله عنه وقل ما في ذلك انك اذا فتح لك باب حلاوة الطاعة تصبر فاما فيها منتظبا للحلاوتها فيقول لك صدق الاخلاص في يوفيك لها وتحب دوامها لانها ما بالوفا ولكن لما رجعت فيهما من الحلاوة والمغفرة فتكون في الظاهر قائما لله وفي الباطن انما كنت لحظ نفسك ونحيت عليك ان تكون حلاوة الطاعة جزاء تجلته في الدنيا فتاتي يوم القيامة والاجزالك **قال الشيخ رضي عنه** طاعة عليه كتاب الحقايق للشيخ فقال فيهم انتهى عقل العقلا الى الحيرة فقال **الشيخ رضي الله عنه** عن الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه ولاحية عند المحققين فيما فيه الحيرة عند المحققين **قال رضي الله عنه** الناس على ثلاثة اقسام عبده هو يشهد ما منه الى الله وعبده هو يشهد ما

ما من الله اليه وعبده هو يشهد ما من الله اليه ومعنى كلام الشيخ هذا ان من الناس من يكون الغالب عليه يشهد لغيره و سبانه فيقوم مقام المعتد به من يدي الله ولا زمة الاخرى وكما لغة الاسحان يستولي عليه لكد كجارت منه سبانه او كسب له عن نفسه عن ارضان سوء وعبدا اخر الغالب عليه يشهد ما من الله اليه من العزل والاحسان والجود والامتنان هذا تلا زمة المسرة بالله والفرح بغيره الله قال الله سبحانه قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فالاول حال العباد والرضا والثاني حال اهل العناينة والوداد الاول شان اهل التكليف والثاني شان اهل التعريف الاول حال اهل القنطرة والثاني حال اهل المعرفة فلذلك قال الشيخ ابو الحسن العارفين عرف سدا ابد الرومان في الاطراف الجارية من الله عليه عرف ايساتيه في احسان الله اليه فاذا كروا الا الله لعلمك تفخون **قال ايضا** قبل اهل مع يشهد الحسنة من الله حين من كثرة العمل مع روية التصغير من النفس **قال الشيخ ابو بعض اهل المعرفة** لا يخلو ان يشهد التصغير من المشرك في التقدير **قال الشيخ ابو الحسن** فزاة ليله من اللبالي قل اعوذ برب الناس لانه ان تثبت الي قوله من بشر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس **فقال** فيقول سوا الوسواس وسواس يدخل بينك وبين جيليك بنسبك الطافة الحسنة ويذكرك افعاله السيئة ويهل عندك ذات اليمين ويذكر عندك ذات الشمال ليعيد بك عن حسن الظن بالله ورسوله الى سوء الظن بالله ورسوله فاحذر هذا الباب فقد احذر منه كثير من الزهاد والعباد واهل الجود والاحتماء ولذلك قلنا ان تجد الزاهد والعابد الامكودا حزينا لانه علم ان الله طابه بالعبودية وجملة اعباها والزهد ما استعنته السموات والارض والجبال من جملة قال الله سبحانه **انعم صننا الامامة على السموات والارض والجبال فابدين ان تجلها واشفق منها** وجملة الانسان انه كان ظلوما جهولا فغاب الزهاد ثقل ما حملوا ولم ينفذوا الى يشهد لظن الله الجاهل للا تعان عن عبادة المتوكلين عليه فلذلك لزمهم الكد واستولي

ما من